شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

١٩١٦

جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

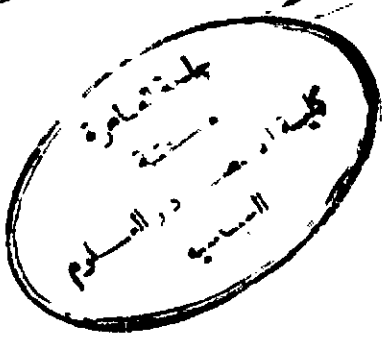

الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى فى مصـر

٤٢٣٥

فى الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١

رسالة دكتوراه فى العلوم السياسية

إعـــداد
محمـد سـعد السـيد أبو عامـــود

إشـــراف
الأستاذ الدكتور / فاروق يوسف أحمد

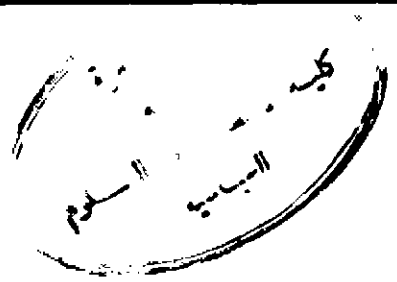

مقدمة البحث

يأتى الاهتمام بالاتصال بالجماهير لازدياد التعامل الاتصالى فى اطار الحركة السياسية ، ذلك لان هذا التعامل الذى يقوم على الاقناع والاقتناع لا يقل اهمية ان لم يزد عن التعامل من خلال المنطق الاقتصادى او القهرى فى اطار الحركة السياسية ، فاحد مظاهر نجاح النظام السياسى فى آداء وظائفه هى قدرته على استيعاب القوى الجديدة ، التى تظهر فى المجتمع باستمرار وهذا الاستيعاب لا يعنى الدمج القهرى لهذه القوى ، او تحللها وذوبانها التام فى نطاق النظام القائم ، ولكن يعنى خلق قنوات اتصال معها ، حتى تستطيع اجهزة النظام السياسى ، أن تأخذ مطالب هذه القوى فى الاعتبار ، عند وضع السياسات وصنع القرارات .

ووفقا للدراسات السياسية المعاصرة ، يمكن القول بان للاتصال بالجماهير دورا هاما فى العملية السياسية بصفة عامة ، وفى عملية صنع القرار السياسى بصفة خاصة ، فمع التطور التقنى الهائل فى مجال وسائل الاتصال بالجماهير ، ازداد دورها فى التنشئة السياسية ، وازداد تأثيرها فى الثقافة السياسية لشتى المجتمعات .

وبالنسبة لعملية صنع القرار السياسى ، يمكن القول بان الاتصال بالجماهير قد اضحى احد المصادر الرئيسية التى يستطيع صانع القرار السياسى ان يتعرف من خلالها على مطالب واراء المواطنين بصدد الموضوعات المختلفة التى يكون لها اهمية بالنسبة لهم ، كذلك يمكنه أن يتعرف من خلال الاتصال بالجماهير على ردود افعال او نتائج قراراته وسياساته ، فيغيرها او يبقى عليها .

كما أن صانع القرار يستطيع استخدام وسائل الاتصال بالجماهير ، فى شرح وجهة نظره بصدد مسألة ما أو قرار معين ، وكذلك فى تبرير بعض قراراته ، او محاولة اقناع المواطنين بها ، لكسب المساندة المطلوبه له للاستمرار فى موقع القوة ، ايضا يمكن ان نتصور استخدام صانع القرار السياسى لهذه الوسائل فى الدعاية والترويج لسياساته وقراراته .

لكل هذه الاعتبارات تأتى اهمية دراسة موضوع هذا البحث ، باعتباره محاولة للتعرف على ابعاد العلاقة بين الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى فى مصر ، فى مرحلة هامة من مراحل تطور المجتمع المصرى فى الحقبة المعاصرة ، والموضوع الرئيسى الذى يعالجه هذا البحث هو دراسة العلاقة بين الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى فى مصر فى الفترة محل البحث ، وايضاح كيفية تعامل صانع القرار السياسى المصرى مع وسائل الاتصال بالجماهير فى هذه الفترة ، ودراسة هذه العلاقة ليست دراسة سهلة ، وانما هى دراسة معقدة غاية التعقيد ، لانها تتم فى اطار

سياسى له ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وله قواه السياسية المتفاعلة ، كما انه يعيش فى اطار بيئه اقليمية ودولية شهدت الكثير من التطورات فى الفترة محل الدراسة ، ومن ثم لابد من اخذ كافة هذه الجوانب فى الاعتبار عند تناول هذا الموضوع .

منهج البحث ووسائل جمع المعلومات :

استخدم الباحث نموذج ايستون كأداة اساسية فى التحليل ، وان كان هذا لم يمنع الباحث من الاستفادة ببعض النماذج العلمية الاخرى لتغطية النقص الموجود فى نموذج ايستون خاصة فيما يتعلق بدراسة البناء الاجتماعى ، وبناء القوة فى المجتمع المصرى ، وكذلك استفاد الباحث ببعض الجهود المنهجية لبعض علماء الاتصال السياسى المعاصرين ، بالاضافة الى الجهد العلمى المتميز للاستاذ الدكتور فاروق يوسف المتمثل فى استخدام نموذج الثورة فى تحليل النظام السياسى المصرى ، ومن هنا يمكن القول بان الباحث اعتمد على منهج تكاملى فى التحليل والدراسة ، من اجل تقديم معالجة متكاملة لموضوع البحث .

وفى مجال جمع المعلومات ، استخدم الباحث اسلوب الملاحظة العلمية المباشرة ، وقد استعان لضبط هذه المعلومات ، باجراء اللقاءات مع بعض الشخصيات السياسية ، ولجأ الى الاستعانة بالاحاديث الصحفية والتصريحات التى كان يدلى بها بعض القريبين من عملية صنع القرار السياسى فى الفترة محل البحث ، كذلك استعان ببعض المصادر الاولية للمعلومات ، كالجريدة الرسمية وغيرها من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة والتأكد من صحتها .

المشكلات التى واجهت الباحث :

واجه الباحث مجموعة من المشكلات التقليدية التى تواجه الباحثين السياسيين فى مصر ، اذ رفضت بعض الجهات تقديم المعلومات المطلوبة ، وقدمت بعض الجهات معلومات غير كاملة او مبتورة وواجه الباحث بعض التعقيدات الادارية التى وضعتها جهات اخرى من اجل عرقلة عملية الحصول على المعلومات ، وتعرض الباحث لمشكلة اخرى فى مجال جمع المعلومات ، اذ قدمت بعض الشخصيات مجموعة من المعلومات ، ولكنها طلبت عدم ذكر اسمائها لاعتبارات أمنية .

وحاول الباحث حل هذه المشكلات بقدر الامكان ، بوسائل عديدة ، وساعده على ذلك معايشته للفترة محل البحث .

المشكلة الثانية التى واجهت الباحث تتمثل فى استخدام مفاهيم التحليل السياسى استخداما علميا دقيقا فى التحليل ، ولقد حاول الباحث التوصل الى ضبط وتحديد للمفاهيم المستخدمة فى التحليل بقدر الامكان ، وحرص على وضع المقدمات النظرية للعديد من فصول هذه الدراسة كلما تطلب الامر ذلك ، وكان الهدف من هذه المقدمات النظرية ، هو ايضاح كيفية المعالجة المنهجية للموضوعات التى تعرض لها البحث .

وقد التزم الباحث بما توصل اليه من تحديد وضبط للمفاهيم المستخدمة فى التحليل ، بشكل واضح .

فروض الدراسة :

توصل الباحث الى مجموعة من الفروض ، من خلال الدراسات العلمية السابقة ، فى علم السياسة وعلم الاتصال ، ومن خلال الملاحظة العلمية ، حاول اختبار مدى صحة هذه بالنسبة لمصر فى الفترة محل البحث ، وقد اشار الى كل مجموعة من هذه الفروض ، فى الموضع الذى اختبرها فى نطاقه .

خطة البحث :

اتسم موضوع هذا البحث بالتشعب ، فالاتصال بالجماهير يعد احد موضوعات علم النفس وعلم النفس الاجتماعى ، وعلم الاتصال ، وعلم الاجتماع وايضا علم السياسة ، وصنع القرار السياسى هو احد الموضوعات الهامة لعلم السياسة ، وان كانت له ايضا بعض الجوانب المتعلقة بعلم الادارة ، والقانون الدستورى ، وقد استلزم هذا الوضع أن يخصص الباحث الباب الاول من هذه الدراسة كاطار نظرى للبحث ، وقد عرض فيه الباحث لاحدث الدراسات العلمية فى المجالات المتصلة بموضوع الدراسة من اجل التوصل الى معالجة موضوعية علمية لموضوع هذه الدراسة ، وخصص الباب الثانى لدراسة النسق السياسى المصرى فى الفترة محل البحث ، اما الباب الثالث فكان لدراسة الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى فى مصر ، دراسة تطبيقية .

وتحددت خطة البحث على النحو التالى :

البـــــاب الاول ـــــ

الاتصال بالجماهير وصنع القـــرار الســـياســـى

اطار نظرى للدراسة

الفصل الاول : الاتصال بالجماهـــير

مقدمة عامـــة : فى تحديد نطاق الاتصال بالجماهير وابراز اهم الاتجاهـــات العلمية فى دراسته ٠

المبحث الاول : طبيعة التطور المعاصر للاتصال بالجماهير وعلاقته بالمجتمـــع العصرى بخصائصه المتميزة ٠

المبحث الثانى : فى التعريف بالاتصال بالجماهـــير ٠

المبحث الثالث : العناصر الرئيسية للاتصـــال بالجماهير ٠

المبحث الرابع : الجوانب السياسية للاتصال بالجماهير ٠

الفصل الثانى : صنع القرار الســـياسى

مقدمة عـــامة : الاصول الفكرية لتحليل صنع القرار السياسى ٠

المبحث الاول : آراء هارولد لاسويل بصدد صنع القرار السياسى ٠

المبحث الثانى : نظرية الانساق السياسية وصنع القرار السياسى (بارسونـــز ـ ايستون ـ الموند) ٠

المبحث الثالث : نظرية الاتصالات وصنع القرار السياسى (كارل دويتش) ٠

المبحث الرابع : دراسة سنايدر لصنع القرار السياسى ٠

المبحث الخامس: دراسة عملية صنع القرار السياسى فعليا ٠

المبحث السادس الجهود العلمية العربية فى دراسة صنع القرار السياسى ٠

الفصل الثالث : العلاقة بين ابنـــية الاتصال بالجماهير والابنـــية السياسية فى المجتمع ٠

المبحث الاول : تدفق المعلومات السياسية خلال النسق السياسى ٠

المبحث الثانى : القيود التى توضع على المعلومات السياسية (نظريات حريـــــة الصحافة) ٠

المبحث الثالث : مؤسسات الاتصال بالجماهير والابنـــية السياسية ابعاد التأثير والتأثر ٠

المبحث الرابع : العلاقة بين الحكومة وابنيـــة الاتصال بالجماهير ٠

المبحث الخامس: الاتصال بالجماهير والتنمية السياسية ٠

المبحث السادس الاتصال بالجماهير والرأى العام ٠

البـــاب الثـــانى

النسق السياسى المصرى فى الحقبـة الساداتية

مقدمة عامة نعرض فيها : لمنهج الدراسة ، لنموذج ايستون لتحليل الحياة السياسية

الفصل الاول : البيئة الداخلية والخارجية للنسق السياسى المصرى فى الحقبة الساداتية .

المبحث الاول : البيئة الاقتصادية للنسق السياسى المصرى .

المبحث الثانى : البنـاء الاجتماعى المصـرى .

المبحث الثالث : البيئة الثقافية للنسق السياسى المصرى .

المبحث الرابع : البيئة الخارجية للنسق السياسى المصرى .

الفصل الثانى : النظام السياسى المصرى فى الحقبـة الساداتية .

المبحث الاول : دستور ١٩٧١ .

المبحث الثانى : السلطة التنفيـذية .

المبحث الثالث : السلطة التشـريعية .

المبحث الرابع : السلطة القضائيـــة .

المبحث الخامس : النظـام الحـــزبى .

المبحث السادس : جماعات المصـــالح .

الفصل الثالث : بناء القوة فى مصر خلال الحقبة الساداتية .

المبحث الاول : فى تحديد المفاهيم العلمية المستخدمة فى التحليل .

المبحث الثانى : اتجاهات دراسة بناء القوة فى المجتمع المصرى .

المبحث الثالث : دراسة وتقييم للاتجاهات المختلفة فى دراسة بناء القوة فـــى المجتمع المصرى ـ محاولة لوضع نموذج افتراضى للتحليل .

الفصل الرابع : صنع القرار السياسى فى الحقبة الساداتيـة .

المبحث الاول : خصائص النظام السياسى وبناء القوة فى المجتمع المصرى عند وفاة الرئيس عبد الناصر .

المبحث الثانى : سيطرة الرئيس السادات على المركز الرئيسى لصنع القرار السياسى

المبحث الثالث : العوامل المؤثرة على عملية صنع القرار السياسى فى الحقبـــة الساداتية .

الباب الثالث

الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى فى مصر

الفصل الاول : نسق الاتصال السياسى بالجماهير فى مصر فى الحقبة الساداتية .

مقدمة عامة

المبحث الاول : الادوار الاتصالية الحكومية

المبحث الثانى : الادوار الاتصالية للمنظمات السياسية .

المبحث الثالث : الادوار الاتصالية لجماعات الرفض السياسى .

المبحث الرابع : الادوار الاتصالية لجماعات المصالح .

المبحث الخامس : الادوار الاتصالية لبعض النقابات المهنية بوصفها جماعات مصالح .

المبحث السادس : الدور الاتصالى للطلاب .

المبحث السابع : الادوار الاتصالية الشخصية .

الفصل الثانى : الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى فى مصر فى الحقبة الساداتية .

مقدمة عامة : اهم الاراء العلمية التى قدمت حول موضوع الاتصال بالجماهير وصنع القرار السياسى .

المبحث الاول : العلاقة بين مؤسسات الاتصال بالجماهير (وسائل الاعلام) والمؤسسات السياسية .

المبحث الثانى : العلاقة بين الاعلاميين وصانع القرار السياسى المصرى .

المبحث الثالث : وسائل الاعلام المصرية وخلق حالة ثورة التوقعات المتزايدة فى المجتمع المصرى .

المبحث الرابع : الجوانب السياسية للنشاط غير السياسى لوسائل الاعلام المصرية فى العهد الساداتى .

خاتمة البحث

البـــــــــاب الاول

الاتصال بالجماهير وصنـــع القـــرار السياســـــــــى

اطار نظـــــرى للدراســـــــــه

. . . . . .

الفصـــل الاول

الاتصـــال بالجماهـــير

الفصـــل الاول

الاتصـــال بالجمـــاهير

مقدمة عامة : فى تحديد نطاق الاتصال بالجماهير ، وابراز اهم الاتجاهات العلمية فى دراسته :

ازداد الاهتمام فى الفترة الأخيرة بدراسة موضوع الاتصال بصفة عامة والاتصال بالجماهير بصفة خاصة ، وقد عنيت بهذا الموضوع منظمه اليونسكو التابعة للامم المتحدة ونظمت عدة مؤتمرات لدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة ومستفيضة .

وقد وافق المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الذى انعقد فى مدينة بلغراد عاصمة يوغسلافيا على مشروع لنظام عالمى جديد للاعلام والاتصال ، وضعته لجنه دولية مكونة من ستة عشر خبيرا اعلاميا برئاسة شون ماكبوايد (١) .

وقد اشار التقرير الذى وضعته اللجنه الدولية الى " ان الاتصال يمكن أن يكون آداة فى يد السلطة السياسية ، او سلاحا ثوريا او انتاجا تجاريا ، أو وسيلة تربوية وتعليمية ، ويمكن أن يستخدم لاغراض تحررية او طغيانية ، ويمكن أن يشارك فى تكوين شخصية الفرد او فى تجنيد الكائنات البشرية تجنيدا متماثلا ، وعلى كل مجتمع أن يختار أفضل الطرق لتحقيق المهمة المناطة بالبشرية جمعاء وأن يجد الوسائل لتذليل الضغوط المادية والاجتماعية والسياسية التى تعطل التقدم " (٢) .

ولقد عالجت العديد من العلوم الاجتماعية والانسانية موضوع الاتصال بالجماهير ومن بينها علم السياسة ، الا انه يمكن القول أن الدراسات السياسية فى هذا المجال هى دراسات حديثة نسبيا ، وعلى الرغم من ان تناول هذا الموضوع من وجهة نظر علم السياسة قد يختلف عن معالجة العلوم الاخرى الا ان هذا لا يمنع من امكانية استفادة علم السياسة من الجهود العلمية للعلوم الاخرى فى هذا المجال ،وخاصة علم النفس ، وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى .

الاتصال الانسانى والاتصال بالجماهير :

تشير احدى الدراسات الى ان " كل واحد من البشر يمثل مركزا للاتصالات ، فلكل منا جهاز عصبى يمتد الى ملايين من الخيوط التى تتآلف منها اسلاك وطرق وشبكات فرعية لنقل الرسائل من المخ واليه ، وفى المخ عشرة ملايين وحدة عصبية تتولى تجهيز الرسائل ، كما ان الحواس الخمس تتلقى الرسائل وتنظمها وتنقلها بصفة مستمرة سواء ادركنا هذا او لم ندركه ، وهذه الحركة المتصلة فى الرسائل هى حقيقة واقعة من وقائع الحياة " (٣) .

---

(١) د . خليل صابات ، النظام الجديد للاعلام الدولى ، الكويت ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، يناير ، فبراير ، مارس ١٩٨٤ ، ص ٤٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٠ : ص ٥١ .

(٣) ادوين واكين ، مقدمة الى وسائل الاتصال ، ترجمة وديع قسطنطين ، القاهرة ، مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٧٧ ، ص ٢ .